إصدارات دار الكتب

مصر وجامعة الدول العربية

حله، محمد على.

مصر وجامعة الدول العربية : التجربة والمصير/ تأليف محمد على حله .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، الإدارة المركزية للمراكز العلمية ،مركز تاريخ مصر المعاصر ، 2010 .

276 ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٨-٧٠٤-٠-١٨-٩٧٧

مؤلف الكتاب هو الدكتور محمد حله أستاذ التاريخ العربى الحديث والمعاصر بجامعة الأزهر والرئيس الأسبق للإدارة المركزية للمراكز العلمية بهيئة دار الكتب والوثائق القومية ، وهو مؤلف راسخ معروف بإسهاماته العلمية التى أثرت المكتبة التاريخيةعلى رأسها دراساته عن الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩م ، والعلاقات المصرية العثمانية فى عهد محمد سعيد ١٨٥٤-١٨٦٣م ، وكتب عن فلسطين فى جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٦م وغيرها من المؤلفات والدراسات العلمية .

لم يكن قيام جامعة الدول العربية يمثل حدثاً جديدًا على صعيد العلاقات العربية ، وقيام هذه الجامعة يعد تتويجًا للحركة القومية العربية والفكر القومى العربى على امتداد التاريخ وبخاصة منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، والواقع أن بريطانيا كانت القوة الدولية الكبرى التى قامت بدور مهم فى مجال الإعداد لإنشاء جامعة الدول العربية لتحقيق أهدافها السياسية ،كما جرت اتصالات عربية فى هذا الشأن . وقد بادر رئيس الحكومة المصرية إلى دعوة وزراء خارجية الدول العربية إلى الاجتماع لوضع المشروع النهائي للميثاق الذى سيقوم عليه هذا التنظيم وبتصديق الدول السبع الأعضاء على هذا الميثاق ظهرت جامعة الدول العربية إلى الوجود عام ١٩٤٥م لتصبح أول منظمة عربية جامعة لتنشأ فى تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، ثم اتسعت عضوية الدول العربية فأصبح عددها الآن ٢٢ دولة كانت جزر القمر آخرها عندما أنضمت عام ١٩٩٣ م .

تناول هذا العمل أربعة فصول وتمهيد عن تطور الفكر القومي العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى بروز الاتجاه الوحدوي على نحو كبير خلال الثلاثينيات من القرن الماضي، ثم ينتقل إلى دراسة النشأة التاريخية لجامعة الدول العربية خلال سني الحرب العالمية الثانية حين طرحت المشروعات البريطانية والعربية لأشكال من مشروعات الوحدة العربية ودور مصر فى إنشاء الجامعة وحتى توقيع بروتوكول الإسكندرية فى ميثاق الجامعة ١٩٤٤-١٩٤٥ م، ثم انتقل لدور مصر تجاه عدد من القضايا الحيوية مثل الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى، ودعم حركة التحرر ، وموقف الجامعة من حروب ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، وحرب أكتوبر ١٩٧٣ ، والتسوية السياسية وما جرته من مقاطعة عربية للنظام المصري وما سماه المؤلف بالانشقاق المصري العربي بعد كامب ديفيد ١٩٧٧- ١٩٧٨ م.

عرض لموقف مصر من التجمعات الإقليمية والنزاعات العربية بدءًا من حلف بغداد ومرورًا بموقف عدم الانحياز.

تناول المؤلف وضع الجامعة الحالي والتحديات والهموم التى تحيط بمستقبلها، فدرس انعكاسات المرحلة النفطية على العمل العربى الوحدوي وتتبع مؤتمرات القمة العربية لنحو ستة عقود.

تم الكتاب بنظرة تحليلية نقدية عميقة حول إنجازات الجامعة ودور مصر والتحديات التى لاتزال تواجه الجامعة سواء فى شكلها المؤسسي وأسلوب عملها أو المشكلات العربية ذاتها.

والجدير بالإشارة أن الإطار الزمني لهذه الدراسة هو بين عامى ١٩٤٤-٢٠٠٥م وفيه تباين الاسم الرسمي لمصر، فهى المملكة المصرية حتى إعلان الجمهورية فى ١٩٥٢ ، وجمهورية مصر حتى إعلان الوحدة مع سوريا فى ١٩٥٨ م، ثم الجمهورية العربية المتحدة طوال سنوات الوحدة وبعدها حتى صدور الدستور الدائم فى ١٩٧١م؛ حيث أخذت اسم جمهورية مصر العربية ، واعتمد المؤلف على مضابط مجلس الجامعة ومذكرات بعض المعاصرين للأحداث والدراسات السابقة التى تناولت الجامعة العربية من جوانب متعددة. هذا فضلاً عن الدوريات التى عاصرت نشأة الجامعة إلى عام ٢٠٠٥ م.

الفلسفة الصوفية عند محي الدين بن عربي

عفيفي ،أبو العلا.

الفلسفة الصوفية عند محي الدين بن عربي/ تأليف أبو العلا عفيفي ؛ ترجمة وتقديم مصطفى لبيب عبد الغنى .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٩ ، ٣٣٥ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ٠-٠٦٢٧-١٨-٩٧٧ .

ابن عربي من طليعة النابهين ممن تخرجوا من مدرسة دار العلوم العريقة وهو قطب بارز من أقطاب الحياة الروحية فى الإسلام ورمز من رموز الفكر العالمى .

وهذا الكتاب أساسه رسالة الدكتوراه التى تقدم بها المؤلف إلى جامعة كمبردج سنة ١٩٣٠م وهى أول دراسة علمية تقدم خلاصة لمذهب ابن عربى الفليسوف الصوفى .

جمع المؤلف عناصرها- فى الوجود والمعرفة والنفس- من شتى المصادر ، وبين أصالة ابن عربى الفكرية والتيارات الفلسفية والصوفية المختلفة التى كان لها أثر فى اتجاهاته ، كما بيّن تأثير مذهبه فى أجيال الصوفية من بعده .

ومذهب ابن عربي كامل متماسك جامع للمسائل الفلسفية الرئيسية التى تدور حول محور واحد هو فكرة وحدة الوجود ، وهى الفكرة التى استبدت بعقل ابن عربى واستولت على مشاعره ، وعرج عليها فى تفسير كل شىء ، وفى ضوئها أول القرآن والحديث وطوعهما لمذهبه .

وكان انعقاد المؤتمر الدولى عن «ابن عربي فى مصر ملتقى الشرق والغرب» الذى دعت إليه دار الكتب والوثائق القومية بالتعاون مع جامعة الأزهر والسفارة الأسبانية بالقاهرة مناسبة طيبة لترجمة هذا الكتاب الهام عن فلسفة «محي الدين ابن عربي» تقديراً منا لأهمية الكتاب وجلال موضوعه .

وكان الحرص فى الترجمة على الالتزام بأمانة النقل والرجوع إلى المصادر التى رجع إليها المؤلف من نصوص ودراسات ، واستكمال بعض النصوص الواردة بالكتاب ، وإضافة نصوص أخرى في الهوامش لتلقى مزيدًا من الضوء لمقاصد ابن عربي والالتزام بمصطلحات ابن عربى وشرح ما غمض منها ، وإثبات الاصطلاح الأجنبى فى مقابل الاصطلاح العربي .

والكتاب مقسم إلى فصول أربعة تتناول مجمل الفلسفة الصوفية عند ابن عربي وهى :

١ ـ الأنطولوجيا (نظرية الوجود) وهى نظرية ابن عربى الميتافيزيقية عن الحقيقة ويوضح فكرة «الوجود ومعناه ، وبيان معنى العبارة القائلة : إن الله هو الوجود المطلق» .

٢ ـ نظرية ابن عربى فى الكلمة «اللوجوس» .

٣ ـ والايستمولوجيا (نظرية المعرفة) ، والسيكلولوجيا (نظرية النفس) .

٤ ـ والتصوف والدين والأخلاق والأخريات والأستطيقا (فلسفة الجمال) .

ثم تذييل يقدم مخططاً مبدئياً للمصادر الأساسية التى أثرت فى فكر ابن عربي ، ثم يقدم المصادر الأساسية لكتب ابن عربي والمصادر الثانوية وكشاف بالأعلام وعناوين الكتب .

بناء دولة مصر محمد علي

شكري، محمد فؤاد.

بناء دولة مصر محمد علي/تأليف محمد فؤاد شكرى ،عبد المقصود الضانى ،سيد محمد خليل ؛ تقديم عبد الخالق لاشين .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٩ .

مج ١ ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٧-٠٦٣٢-١٣-٩٧٧

خضعت مصر زهاء ثلاثة قرون للتبعية العثمانية ؛ شهد فى ظلالها ألوانا شتى من التدهور ، وضروبا من التخلف ، وقدرًا لا يستهان به من الاستغلال الاقتصادى ، كما أنها قد تحولت لتصبح ولاية تابعة لمقر الحكم المركزى من الآستانة بعد أن كانت قاعدة لحكم مستقل مزدهر ، ضم مناطق شاسعة فى كل من أسيا وأفريقيا ، سيطرت خلالها على أجزاء كبيرة من البحرين المتوسط والأحمر .

ونحن هنا فيما يتعلق بمصر نؤكد الحملة الفرنسية عليها شكلت واحدة من أهم مراحل الصراع الدولي الكبير الذى تفجر فى حوض البحر المتوسط مؤذنا بقرب انهيار السلطة العثمانية .

وهنا ظهر الضابط العثمانى (محمد علي) برز كأحد أهم ملامح تلك الملحمة من الصراع والتنافس الدولي ، وبحكم عدة عوامل ، وبحكم أنه دفع دفعا ليكون فى قلب الأحداث وبؤرتها ، وربما أنه كان من حسن حظ مصر خلال تلك المرحلة الحرجة والحاسمة أنه وعى بدقة - رغم أميته- أهمية ذلك الدور الذى وجدت فيه مصر وهو معها نفسه مدفوعًا ليلعباه معًا .

ليس فقط للحفاظ على مصر من خطر الاحتلال والوقوع تحت التبعية الاستعمارية ، بل وهو الأهم ، واستمرار الوقوع فى براثن الجهل والتخلف والتدهور بغرض استعادة قوة مصر ودورها التاريخى .

والكتاب يتناول أحوال مصر الداخلية فى عهد عاهلها العظيم محمد علي الكبير ، من النواحي الاقتصادية والإدارية والثقافية والاجتماعية والحربية وما إليها .

من أجل الاسهام الحقيقي فى تعميق الوعي بالذات لدى الوطن والمواطن بغرض حفز العقل ودفع الإدارة نحو صناعة الحاضر والمستقبل على أسس علمية سليمة تترابط بنلك حلقات تاريخنا القومي لتتعمق جذوره ضاربة فى عمق تراب الوطن ليشتد عوده وتزدهر أغصانه وأوراقه وتزداد ثماره نضجًا وبهاءاً .